الجمهوريــه الجزائــريــه الديمقراطيــه الشعبيــه
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: ...../2021

الأبعاد الثقافية في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" لعمار الجنيدي

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطلبة

- فطيمة كروشي
- دليلة عمران

إشراف الدكتورة:

- نسيمة كربيع

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعد القصة من أبرز الفنون النثرية الأدبية، استغلها الكتاب كنموذج حي للتعبير عن أحداث واقعية أو خيالية فهي القالب الفني الذي يصب فيه ثقافته، بحيث أن الجانب الثقافي هو القوة الفاعلة في بناء الحضارات في شتى حقول النشاط الإنساني وهي العامل الأساسي والمحيط الذي يعكس حضارة معينة. وللثقافة أبعاد دينية وتاريخية، اجتماعية، كما أنها تتعرض للنقد وهو ما يعرف بالنقد الثقافي الذي يهتم بالأنساق الثقافية المضمرة خلف البناء اللغوي ولقد ارتئينا أن يكون موضوع بحثنا هذا هل القصة فجاء بعنوان " المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" لعمار الجنيدي ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيارنا لهذا الموضوع هو اقتراح من طرف أستاذتنا المشرفة مشكورة، ثم انجدابنا لعنوان البحث "المجموعة القصصية " مسكوت عنهم" للكاتب الأردني عمار الجنيدي دراسة الأبعاد الثقافية، فما هي الأبعاد الثقافية للمجموعة القصصية؟ وما هي الثقافة؟ وفيما تتمثل خصائصها؟ وما هي مصادر قوتها؟ وما هو النقد الثقافي؟ ومن أجل الإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا المحطة التالية: مقدمة ثم مدخل مفاهيمي تطرقنا فيه إلى تعريف كل من القصة والقصة القصيرة، ونشأتها في العالم العربي، وكان الفصل الأول نظري موسوم بـ: الثقافة والنقد الثقافي، تحدثت فيه عن ماهية كل من الثقافة والنقد الثقافي، بالإضافة إلى مرتكزات النقد الثقافي ونشأته.

أما الفصل الثاني فقد كان تطبيقيا موسوما بـ " الأبعاد الثقافية في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" لـ"عمار الجنيدي" مسلطين الضوء على ماهية الأبعاد، وكيف تناولها الكاتب "عمار الجنيدي" في مجموعته القصصية "مسكوت عنهم" ثم أدرجنا ملحقا يتكون من ملخص للرواية وسيرة الروائي وجمعت في الخاتمة النتائج المتوصل إليها.

أما المنهج الذي اعتمدناه فهو المنهج الاجتماعي.

بالإضافة إلى تقنيتي الوصف والتحليل، وتكمن أهداف الدراسة في الوقوف على أدب الكاتب الأردني عمار جنيدي ودراسة الأبعاد الثقافية في المجموعة القصصية من حيث البعد

الديني والبعد الاجتماعي، البعد التاريخي والأسطوري. ومن أهم المراجع التي ساعدتنا في السير في هذا الموضوع نذكر: جميلة بنت عيادة الشمري: مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، عبد العزيز بن عثمان التويجري: الحوار من أجل التعايش 1998، عبد العزيز بن عثمان التويجري: التنمية الثقافية من منظور إسلامي: 2015، بالاضافة إلى العديد من المراجع المهمة المثبتة في قائمة المصادر والمراجع، ومن الصعوبات التي واجهتنا نذكر أهمها:

- عدم تناول هذا الموضوع في الدراسات السابقة، وقلة المصادر والمراجع العربية التي تعالج مواضيع النقد الثقافي خاصة الجانب الإجرائي.

لكن الحق يقال كان لتوجيهات أستاذتنا الفاضلة "نسيمة كريبع" الأثر البالغ في تخطي هذه الصعاب، فقد أمدت لنا يد العون ولم تبخل علينا بالنصيحة والإرشاد فجزاها الله عنا كلّ خير.

وما التوفيق إلا بالله العلي العظيم.

مدخل:

1- مفهوم القصة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- القصة القصيرة

3- نشأة القصة القصيرة في العالم العربي

تمهيد:

تعد القصة من أبرز الفنون النثرية وهي جنس أدبي يعتمد على السرد والتي استغلها الكاتب "عمار الجنيدي" كنموذج حي ليعبر عن أحداث خيالية أو واقعية مر بها في مرحلة من مراحل حياته. و"مسكوت عنهم" تتضمن سلسة أو مجموعة قصصية التي نحن بصدد دراستها، ولقد حضيت القصة باهتمام كبير من طرف الأدباء لما تحمله من مواضيع تؤثر في النفس البشرية ومعالجتها للقضايا الاجتماعية.

1- مفهوم القصة:

أ- **لغة:** تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح القصة من معجم لأخر:

جاء في معجم المحيط: " القصة بالكسر، الأمَرُ، والتي تكتب ج: كعنب، وبالضمَ شَعَرُ الناصية ج: كصر ورجال"[1]

أما في لسان العرب لابن منظور " القصة، الخبر وهو القصص وقص علي خيره يقُصُه قصًّا وقصَّصا: أورده، والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع، المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف، جمع القصة التي تكتب"[2].

ب- اصطلاحا:

●فن القص من الفنون الثرية، حديثة النشأة، حظيت بمكانة واسعة واهتمام كبير في الساحة الأدبية العالمية، فهي: " أقدم الأنواع الأدبية وأكثرها شيوعا وأقربها من الطبيعة البشرية:"[3]

---

[1]- مجد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم الفيروز الأبادي: قاموس المحيط مادة (قصص)، مؤسسة الرسالة، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص 627.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة "قصص"، دار صادر، بيروت، لبنان (د.ط) المجلد 7، 74.

[3]- محمد جميل سلطان: فن القصة والمقامة، منشورات جمعية التمدن الإسلامي، مطبعة الترقي (د، ط)، (د، ت)، ص 03.

●وهي من أهم الوسائل التي يلجأ إليها القاص من أجل إيصال مغزى ما للجمهور، عن طريق شخصياتها والأحداث الواقعة فيها، فهذان العنصران من أهم ما يتميز به جنس القصة، في الوقت ذاته لا يمكن اعتبار القصة مجرد " الحوادث والشخصيات، إنما هي قبل ذلك الأسلوب الفني، أو طريقة العرض التي ترتب الحوادث في مواضعها، وتحرك الشخصيات في مجالها، بحيث يشعر القارئ أن هذه حياة حقيقية تجرى، وحوادث حقيقية تقع، وشخصيات حقيقة تعيش"[1]، فالقاص عند استلامه مهمة كتابة قصة فنية وجب عليه أولا أن يتمتع بأسلوب راق ومتمكن، وبإمكانية الإقناع التي تبين القصة على أنها وقائع حقيقية لا خيالية للمتلقي الذي يتابع هذا العمل الأدبي فهي بهذا تكون عبارة عن " أحدوثة شائعة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإقناع أو الإفادة، وبهذا المفهوم الدلالي فإن القصة تروي حدثا بلغة أدبية راقية عن طريق الرواية أو الكتابة، ويقصد بها الإفادة، أو خلق متعة ما في نفس القارئ عن طريق أسلوبها وتظافر أحداثها وأجوائها التخيلية والواقعية."[2]

كما يذهب الدكتور سيد حامد النساج إلى أن القصة هي " الفن الذي يعطينا الواقع في نسيجه الدقيق"[3] فقدرة القاص على إقناع القارئ بصدق وواقعية لشخصياته، والأحداث الحاصلة ضمن عمله من أهم الشروط اللازم توفرها فبدونها لا يمكن أن نسمي هذا النسيج المتحصل عليه بقصة، فالقصة يجب أن تكون ذات حركة وحياة، خالية من التحليل النفسي والاجتماعي ويرى فريق من الأدباء ألا تخلو القصة من دعابة أو تهكم أو هزل أو نقد أو نكتة[4]، فإذا توفرت هذه الشروط في الفن القصصي استطاع الكاتب أن يحافظ على نزاهة عمله الأدبي. وللعمل القصصي أنواع عديدة تختلف من حيث الحجم فقد تكون قصيرة أو طويلة من بينها: الرواية، الحكاية، الأقصوصة، القصة، القصة القصيرة.

---

[1]– سيد قطب: النقد الأدبي (أصوله ومناهجه)، دار الشروق، القاهرة، ط5، 1983، ص 88.

[2]– شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة " 1948– 1985"، منشورات اتحاد الكتاب العربي، (د، ط)، 1998، ص 09.

[3]– سيد حامد النساج: اتجاهات القصة المصرية القصيرة، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص 32.

[4]– ينظر، محمد جميل سلطان: فن القصة والمقامة، مرجع سابق، ص 7– 9.

2- القصة القصيرة:

•والقصة القصيرة هي شكل نثري مستمد من حياة الناس بمختلف مناحيها وبكل امتداداتها فهي " نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر أو مغزى."[1]

ولعل التعريف الأشمل هو الذي يطرحه الناقد الأدبي " الطاهر مكي" على أنها " حكاية أدبية قصيرة وبسيطة تحكي حدثا محددا طبقا لنظرة رمزية"[2]

•والقصة القصيرة هي نوع سردي يميل إلى الإيجاز والاختزال والاعتماد على خيط أو عنصر مركزي واحد تتميز بقصرها، إذ أنها تقرأ في حلبة واحدة وبحبكتها التي تبدأ غالبا وسط أحداث وبمحافظتها على وحدة الموضوع والهدف. وهي كظاهرة وجدت منذ المجتمعات الإنسانية الأولى لتلبي حاجات نفسية واجتماعية ورغم اختلاف النقاد حول وضع تعريف لهذا الفن لكن جلهم يجمع على أنها نص أدبي نثري تتناول بالسرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع، أو هي حكاية خيالية لها معنى تجذب انتباه القارئ"[3].

•ويجمع أغلب الدارسين والنقاد على أن القصة القصيرة نشأت في القرن التاسع عشر على يد الكاتب الأمريكي " أدجار آلان بو" الذي انطلق في تعريفه للقصة القصيرة من وحدة الإنطباع ومن أنها تقرأ في جلسة واحدة كما يرى " هيدسون" أن ما يجعل عمل الفنان قصة قصيرة هو الوحدة الفنية"[4].

---

[1]- فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1، يونيو 2002، ص 35.

[2]- عمر بن قينة: في الأدب الجزائري الحديث، تاريخا وأنواعا وقضاياه ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009، ص 163.

[3]- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،منشورات اتحاد كتاب العرب، دط، 1998م، ص 48.

[4]- طاهر أحمد مكي: القصة القصيرة، دراسة مختارات، دار المعارف، د ت، د ط، ص 78.

3- نشأة القصة القصيرة في العالم العربي:

القصة القصيرة الحديثة أصغر عمرا من الرواية، ظهرت في ق 19 وبعد خمسين عاما من ظهورها بلغت مرحلة النضج في أعمال العديد من الكتاب ثم ازدهرت، وتمثلت في عدد من أعمال الكتاب المحدثين الكبار في بداية ومنتصف القرن العشرين أمثال جيمس لويس"[1].

وأدل اتصال بالقصة الأروبية عند العرب " جاء عن طريق الترجمة، وقد تمت ترجمة أعداد هائلة منها إلى اللغة العربية"[2].

ولم تتوقف الترجمة عند أدب أمة بعينها، وإن تمت في معظم الحالات عن اللغتين الفرنسية والإنجلزية، وكانت هذه القصص لكبار الغربيين من الروس والإنجليز والفرنسيين والأمريكيين والإيطاليين وغيرها، وكان من بين المترجمين من يتصرف في القصة وينحرف بها إلى ما يهوى، يخلق مواقف جديدة أو يسقط مواقف كانت قائمة، أو يستولي عليها وينسبها إلى نفسه.[3]

كما أن للصحافة دور كبير في نقل القصة القصيرة وذلك من خلال: " فميلاد القصة القصيرة ارتبط ارتباطا وثيقا بالصحافة، ويرجع فضل انتشار القصة القصيرة إلى الطبقة الوسطى لأن القصة القصيرة تعرض على صفحات الصحف والمجالات، وكان أكثر قراءها من أبناء هذه الطبقة"[4].

---

[1]- حسن شمس أيادي وآخرون: نشأة القصة القصيرة وميزاتها في مصر، فصيلة دراسات الأدب المعاصر، العدد 11 ص 71.

[2]- المرجع نفسه، ص 67.

[3]- الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة ، دار المعارف كورنيش النيل، ط 1، ص110.

[4]- حسن شمس أيادي وآخرون: المرجع نفسه، ص74.

ويقول نجيب عطوي: "إنّ القصة القصيرة بمفهومها الحالي والمتطور حديثة النشأة، ولم يعرف الأدب العربي القديم هذا النوع من القصة القصيرة يرتبط بالترجمات التي قدمها المترجمين في هذا الفن".[1]

ونخلص إلى القول بأن جنس القصة القصيرة فن ظهر في القرن التاسع عشر، إلى أنّه ومع تقدم العصور إستطاع هذا الفن أن ينتشر في محتلف الحضارات الغربية والعربية مما أدّى به إلى التطور والحداثة.

[1]- المرجع السابق، ص73.

الفصل الأول: الثقافة والنقد الثقافي

1/ الثقافة.

1/1- مفهوم الثقافة لغة.

2/1- مفهوم الثقافة اصطلاحا.

أ- عند الغرب.

ب/- عند العرب.

3/1- مصادر قوة الثقافة العربية.

4/1- خصائصها.

2/- النقد الثقافي:

1/2- مفهوم النقد.

أ/- لغة.

ب/- اصطلاحا.

2/2- مفهوم النقد الثقافي.

3/2- نشأة النقد الثقافي.

4/2- مرتكزات النقد الثقافي.

1/- الثقافة:

تشكل الثقافة أحد الأفكار الكبرى في المجتمع بحيث أنها تشمل جميع جوانب الحياة المادية والمعنوية من تراث وعادات وتقاليد وكافة المنجزات البشرية وهي متواجدة في كل المجتمعات، المتطورة والبسيطة وتميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات الأخرى.

1/1: مفهوم الثقافة لغة:

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح " الثقافة" عند المفكرين والباحثين واختلفت من معجم لآخر:

جاءت في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي " ثقفت فلانا في موضع كذا، أي أخذناه ثقفا، والثقف مصدر الثقافة، وفعله ثقف إذا لزم، وثقفت الشيء وهو سرعة تعلمه"[1].

أما في لسان العرب لابن منظور: " يشتق المفهوم اللغوي من الفعل الثلاثي " ثقف" بمعنى حذق أو مهر أو فطن، أي صار حاذقا ماهرا فاطنا، فهو ثقف وثقافة، وثقف الشيء أقام المعوج منه وسواه، وثقف أدبه، وهذبه وعلمه"[2].

أما في المعجم الوسيط فقد ورد كما يلي: "ثقف: ثقفا، صار حذقا فطنا فهو ثقف"[3]

2/1: مفهوم الثقافة اصطلاحا:

أن مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم تعقيدا، وقد كان هذا ما دعى الاختلاف في تعريفها بين العلماء والمفكرين، في الفكر الغربي والفكر العربي.

---

[1]- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، "مادة ثقف"، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،بيروت، لبنان، 1970 ص 204.

[2]- ابن منظور أبو فضل جمال الدين: لسان العرب، مادة ثقف، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 09، بيروت، لبنان، ص 19.

[3]- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، القاهرة مصر، 2004، ص 98.

أ- عند الغرب:

" شهدت كلمة الثقافة ازدهارا وانتشارا وتداولا واسعا، فتعددت تعريفاتها لما يصل إلى أكثر من (160)تعريفا..."[1]

ولعل أقدم تعريف ما جاء به تايلور "هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع"[2].

وحسب رأيي الثقافة عند تايلور هي حياة الإنسان الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من المجتمع.

وقد عرف فيبر الثقافة بأنها "إسباغ المعنى والأهمية من وجهة نظر البشر على جزء محدود من الأحداث اللامتناهية، وغير ذات المعنى في العالم"[3].

وفي رأيي فإن الثقافة عند فيبر عبارة عن أفكار وهي جزء من الأحداث التي لا تنتهي عند البشر.

ويعرفها مالينو فسكي الثقافة " بأنها التراث الاجتماعي الذي يشتمل على العناصر المادية الموروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم"[4].

---

[1]- أ: جميلة بنت عيادة الشمري: مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، ماجيستير في الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية، ص 11.

[2]- دنيس كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير سعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2007 ص 31.

[3]- أدم كوبر: الثقافة التفسير الأنثروبولوجي، ترجمة تراجي فتحي عالم المعرفة، الكويت، 2008 ص 49.

[4]- أحمد الرابيعة: أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية 1984 ص18.

ب/ عند العرب:

في الحقيقة لم نجد علماء العربية والإسلام في الزمن الماضي من خلال مؤلفاتهم وضعوا مفهوما اصطلاحيا للثقافة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الكلمة لم تكن شائعة الاستعمال في تراثهم الأدبي، فلم نجدهم ينعتون العلماء أو الباحثين بها، كما أنهم لم يتناولونها بدراسة مستقلة أو مميزة.

وعلى هذا جاء تعريف " الثقافة" بالمعنى الاصطلاحي تعريفا حديثا، وتعددت تعاريفها، إلا أنها اتفقت بالمضمون غالبا وان تنوعت الصياغات:

يعرف مالك بن نبي، الثقافة أنّها " مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه"[1].

ويعرفها عبد العزيز بن عثمان التويجري الثقافة " أنها مجمل النشاط الإنساني في حقول الإبداع الفكري والأدبي والفني"[2]

تعرفها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "أليسكو" في الخطة الشاملة للثقافة العربية وهو " الثقافة تشمل مجموع النشاط الفكري والفني بمعناها الواسع وما يتصل بهما من مهارات، أو يعين عليهما من وسائل، فهي موصولة الروابط بجميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى متأثرة بها، معينة عليها، مستعينة بها".[3]

---

[1]– أ– جميلة بنت عيادة الشمري: مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، ماجيستير في الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص 7.

[2]– د– عبد العزيز بن عثمان التويجري: التنمية الثقافية من منظور إسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، المملكة المغربية، ط2، 2015 ص13.

[3]– أ– جميلة بنت عيادة الشمري: مرجع سابق، ص 7.

3/1- مصادر قوة الثقافة العربية:

إن الثقافة قوة فاعلة من قوى البناء الحضاري في مدلوله الشامل، الفلسفي والأدبي، السياسي والاجتماعي، الاقتصادي والتنموي والثقافة طاقة للإبداع في شتى حقول النشاط الإنساني.

ولا يتأتى للثقافة أن تملك القوة والمناعة، وتنهض بهذه المسؤولية على الوجه المرغوب فيه، إلا إذا توفرت لها ثلاث شروط تعتبر من مصادر القوة في الثقافة العربية الإسلامية ومن أسس النهضة الثقافية، ومن العناصر الأساس لبنية الثقافة العربية الإسلامية:

أولا: أن تكون الثقافة ذات مرتكزات تستند إليها مبادئ تقوم عليها فتكون ثقافة مثبتة الجذور، لا هوية لها تعرف بها، ولا خصائص لديها تميزها.

ثانيا: أن تكون الثقافة ذات أفق مفتوح ورؤية شاملة، لها قابلية للتفاعل مع الثقافات الأخرى، ولها استعداد كامن في أصولها للتعامل مع الثقافات الإنسانية من هذه المنطلقات.

ثالثا: أن تكون الثقافة ذات منحى إنساني تتخطى به المجال المحلي أو الإقليمي إلى الأفاق العالمية، من دون أن ينال ذلك من خصوصياتها، أو يؤثر في طبيعتها، فتكون بذلك ثقافة تواصل بشري، وتحاور إنساني، وثقافة تفاهم يؤدي إلى التعايش بين الأمم وثقافة تعاون يحقق التضامن بين الشعوب."[1]

وفي رأيي فإن الثقافة العربية ذات مرتكزات وشروط تستند إليها في النهضة الثقافية فلابد أن تكون ثقافة ذات جذور وهوية ولها قابلية للتفاعل مع الثقافات الأخرى.

فإن المنطلقات الأساس في البحث عن مصادر قوة الثقافة العربية الإسلامية، وعن خصائصها، ووظائفها، ورسالتها وأهدافها، ومظاهرها تستند إلى ثلاثة أسس:

[1]- د- عبد العزيز بن عثمان التويجري: الحوار من أجل التعايش، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998م ص 109-110.

الأساس الأول: إن الثقافة العربية الإسلامية في مبادئها وأصولها، وفي مفاهيمها ودلالاتها، تعبر عن جوهر رسالة الإسلام السمحة، فهي بذلك ثقافة إنسانية بالمعنى العميق، تنفتح على ثقافات الأمم والشعوب، فتلاقح وتتمازج وتتصاهر معها، وإن مصدر ثرائها وقوتها ومناعتها يكمن في هذه الخاصية التي لا يعرف التاريخ البشري نظيرا لها.

ولقد حدد المفكر مالك بن نبي أربعة دعائم تقوم عليها الثقافة العربية الإسلامية، هي:

أ- الدستور الأخلاقي

ب- الدوق الجمالي

ج- المنطق العملي

د- الصناعة أو التقنية.[1]

الأساس الثاني: إن الثقافة العربية الإسلامية، في عمقها جوهرها ثقافة تدافع، لا ثقافة تصارع، فالتدافع هو سنة الحياة، أما التصارع، أو الصراع فهو مفهوم يعود إلى التراث الإغريقي والروماني والهليني الذي عرف أساطير صراع الآلهة، ولا يعبر عن الطبيعة البشرية. والفطرة الإنسانية، وهذا أيضا منبع من منابع القوة والحيوية والقدرة على الحضور في ساحة التنافس الثقافي، لأن التدافع الثقافي مصدر قوة في حين أن التصارع، أو الصراع الثقافي، يؤدي إلى إضعاف الذات، والنيل من القدرات والملكات، ويسير في اتجاه معاكس للغايات الإنسانية النبيلة.[2]

الأساس الثالث: إن كثيرا من جوانب الثقافة العربية الإسلامية، في أوضاعها ومستوياتها ومظاهرها وصورها الحالية لا تعبر عن هوية المجتمع العربي الإسلامي، لأنها جوانب يعتبر

[1]- د- عبد العزيز بن عثمان التويجري: مرجع سابق، ص 111.

[2]- المرجع نفسه، ص 112.

بها الضعف من كل النواحي، ولأن هناك تفاوتا ظاهرا بين المنابع وبين البدائع، ونقصد بذلك أن أساس هذه الجوانب ليس مستمدا في مجمله من المنابع الأصلية، وأن هذه الظاهرة هي مصدر الضعف العام في الثقافة العربية الإسلامية في المرحلة التاريخية الراهنة.[1]

وحسب رأيي الشخصي فإن الثقافة العربية الإسلامية أسس تعد المبادئ الأولى للكشف عن مصادر قوتها واكتساب مناعتها وفي الأساس الأول أرى بأنها ذات مبدأ تحمل رسالة تعبر عن قيم الإسلام السمحة التي تدعو إلى شيم الأخلاق الإنسانية التي حدثنا عليها ديننا الحنيف، أما في الأساس الثاني فهي ثقافة اندفاع وتقدم لا ثقافة تصارع، وفي الأساس الثالث أرى أن هي جوانب من ثقافتنا الإسلامية لا تعبر عن هويتها وهي تعبر عن جوانب الضعف فيها.

4/1: خصائص الثقافة:

تتميز الثقافة بعدة خصائص، منها:

أ/ أنها ظاهرة إنسانية، أي أنها فاصل نوعي بين الإنسان وسائر المخلوقات لأنها تعبير عن إنسانيته، كما أنها وسيلته المثلى للالتقاء مع الآخرين.

ب/ أنها تحديد لذات الإنسان وعلاقاته مع نظرائه، ومع الطبيعة ومع ما وراء الطبيعة، من خلال تفاعله معها، وعلاقاته بها في مختلف مجالات الحياة.

ج/ أنها قوام الحياة الاجتماعية وظيفة وحركة، فليس عمل اجتماعي أو فني جمالي أو فكري يتم إنسانيا خارج دائرتها، وهي التي تسير للإنسان سبل التفاعل مع محيطه مادة وبشرا ومؤسسات.

[1]– د– عبد العزيز بن عثمان التويجري: مرجع سابق، ص 112.

د/ أنها عملية إبداعية متجددة، تبدع الجديد والمستقبلي من خلال القرائح التي تتمثلها وتعبر عنها، فالتفاعل مع الواقع تكييفا أو تجوزا نحو المستقبل، من الوظائف الحيوية لها.

هـ/ أنها إنجاز كمي مستمر تاريخيا، فهي بقدر ما تضيف من الجديد، تحافظ على التراث السابق، وتجدد قيمته الروحية والفكرية والمعنوية، وتوجد معه هوية الجديد روحا ومسارا ومثلا، وهذا هو أحد محركات الثقافة الأساس، كما أنه بعد أساس من أبعادها.[1]

[1]– عبد العزيز بن عثمان التويجري: الحوار من أجل التعايش، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص100.

2/- النقد الثقافي:

1/2- مفهوم النقد:

أ/- لغة:

لقد تعدد المفهوم اللغوي لمفهوم النقد نذكر من بين التعاريف:

في القاموس المحيط ولسان العرب وغيرهما: النقد والتنقاد والإنتقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، أنشد سبويه بيتا للفرزدق في وصف الناقة بقوله:

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدنانير تنقاد الصياريف

ونقدت الدراهم وانتقدتها أخرجت منها الزيف، فهذا المعنى اللغوي الأول يشير إلى أن المراد بالنقد التمييز بين الجيد والردئ من الدراهم والدنانير، وهذا يكون عن خبرة وفهم وموازنة ثم حكم سديد. وهناك معنى لغوي آخر يدل عليه قولهم أيضا: نقدت رأسه بإصبعي إذ ضربته وعلى ذلك يفسر حديث أبي الدرداء أنه قال: " إن نقدت الناس نقودك وإن تركتهم تركوك"[1]

ومعناه إن عبتهم واغتبتهم قابلوه بمثله فالنقد هنا معناه العيب أو التجريح وضده الإطراء والتقريض من قرظ الجلد إذا دبغه بالقرض وأديم مقروض إذ دبغ أو طلي به وذلك إنما يكون للتحسين والتجميل، فالنقد للذم والتقريض للمدح والثناء. ومن المعاني التي تستعمل فيه هذه المادة، لدغ الحية وقبض الدراهم.

أما في اللغات الأوروبية فإن" critique " مشتقة من الفعل اللاتيني"Kirene " معنى " يفصل" أو يميز، وحين يميز الشيء عن شيء آخر، في تلك اللغات معنى هذا أنه يؤكد وجود شيء يمكن تصنيفه مع نظيره من الأشياء التي لها صفات متشابهة معه بدرجة قليلة

[1]- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، طبعة 10، 1994، ص 114.

أو كثيرة، وهذا يطهر معنى أوليا لكلمة نقد وهو تمييز شيء عن نظيره، ويمكنا إذا تتبعنا تطور كلمة " نقد" في القرن السادس عشر، سنجد أنها ظهرت فبادئ الأمر في المجال الفلسفي للدلالة على تصحيح الأخطاء النحوية، أو إعادة صياغة كل ما هو ضعيف في المؤلفات الأدبية اليونانية، ثم تطور ذلك المصطلح في القرنين السابع والثامن عشر واتسعت حدوده حتى شملت وصف وتذوق المؤلفات الأدبية في وقت ما.

وفي القرن التاسع عشر، استخدمه عدد من الكتاب والمفكرين بمعنى " الحكم أو تفسير الأثر الأدبي"، من خلال دراسات أجراها " تين" و " برونتير" وغيرهم أعطوا النقد طابعا وضعيا لتأثرهم بمناهج وقوانين العلوم الطبيعية التي ذاعت في ذلك القرن، وأما في القرن 20، حين تطورت العلوم الإنسانية واللغوية، نجد أن كلمة النقد استخدمت من قبل عدد من النقاد بمعنى " فهم الأثر الأدبي والبحث في دلالته ومعانيه".[1]

ولكن من المؤكد أن كلمة نقد " لا زالت تبدو غامضة، فهي تستخدم تارة بمعنى معرفة الأثر والحكم عليه أو فهمه، وطورا آخرا بمعنى تفسيره"[2]

أي تباين التعريفات واختلافها بحسب الرؤية للنقد، فبعضهم اكتفى بأن النقد هو الحكم على النص الأدبي وتمييزه، وبعضهم يعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقسيم خطوات لا تستغني إحداهما عن الأخرى.

وهذه هي أهم المعاني اللغوية لمادة النقد وأكثرها ملائمة لما يراد من معنى، ثم إنني أرى أن النقد والدراسة النقدية لنص أدبي هو للتعريف بالنص الأدبي ونسبته للعصر الذي قيل فيه، وما هي الأسباب التي دفعت الشاعر لقول ما قال... والتمييز بين النصوص الأدبية ووضع الإيجابيات والسلبيات في كل نص، ونترك للقارئ استنتاج النص الأفضل، وبالتالي فإن تعريف النقد يعبر أصدق تعبير عن دراستنا النقدية.

[1]– حسن الحاج حسن، النقد الأدبي أثاره وأعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1996، ص20.

[2]– سمير سعيد حجازي: النقد الأدبي المعاصر قضاياه واتجاهاته، ودار الأفاق العربية، مصر، ط1، 2008، ص 19.

ب- اصطلاحا:

يعد مفهوم النقد اصطلاحا من المفاهيم التي حظيت بالكثير من الدراسات الأكاديمية خاصة في مجالات النقد الأدبي والفني، ومع ذلك فإن كثير من النقاد والدارسين يذهبون إلى التأكيد على صعوبة الإمساك بمصطلح النقد.

ومن بين التعاريف نذكر تعريف أحمد الشايب النقد بقوله: " دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها[1]."

يقصد أحمد الشايب في تعريفه أن النقد يدرس العمل الأدبي على عدة مراحل، التفسير والتحليل ثم الموازنة مع غيرها لكل يصدر أحكاما عليها إما أن تكون عملا ردئ أو ذا جودة أدبية.

ويرى أيضا ميشال فوكو يقول في تعريفه للنقد أنه: " إنطاق المعاني الخرساء النائمة في الكتابات التي يكتبها الأدباء عبر القرون الطوال، فكأن النقد تمرير خطاب سجين قديم، متصم بالصمت في نفسه في الخطاب الأدبي أخذ أكثر ثرثرة، وفي لوقت ذاته أقدم قدما، وأكثر معاصرة".[2]

إن ميشال فوكو يعني بتعريفه أن النقد يحاول الكشف عن خفايا النص ويعيد قراءة النص من جديد حيث أن الناقد يعود للنصوص القديمة التي مرت عبر قرون، فالنقد يعود برؤية معاصرة ويعيد دراستها في العمل الأدبي القديم فتصبح الدراسة أكثر معاصرة من قبل، أي أن ميشال فوكو يرى النقد يظهر الرموز غير منطوقة بها المسكوت عليها بنقد يتضح ويظهر.

كما أن النقد هو: " فن دراسة الأساليب وتمييزها، وذلك على أن نفهم لفظة الأسلوب بمعناها الواسع، فليس المقصود بذلك طرق الأداء اللغوية فحسب، بل المقصود منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس على السواء، بحيث إذا قلنا أن

[1]- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط10، القاهرة، 1994 ص 115.

[2]- عبد المالك مرتاض، في نظرية النقد، ص 29.

لكل كاتب أسلوبه يكون معنى الأسلوب كل هذه العناصر التي ذكرناها. فالقصاص والمؤلف المسرحي والشاعر لكل منهم أسلوب خاص، كما أن لكل كاتب أسلوبه الذي يتميز به عن غيره من الكتاب لو اتحدت الكتابة من حيث الموضوع فيدخل في معنى الأسلوب مثلا أن هذا الكاتب أو ذاك مثالي أو واقعي، كما يدخل فيه أنه مترسل أو متكلف في طريقة الأداء اللغوي[1]".

معناه أن مهمة النقد لا تقتصر على الأسلوب فقط أو طريقة صياغة الألفاظ والمعاني بل أنه يعطي اهتماما واسعا إلى طريقة التأليف والاهتمام لم يريد إيصاله الكاتب أو القاص أو المسرحي من أحاسيس في العمل الأدبي سواء كانت طريقة الأداء اللغوي بسيطة أو مبالغ فيها.

أما المفهوم الحديث للنقد الأدبي: " هو الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي وتمييزها مما سواها عن طريق الشرح والتعليل، ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها فلا قيمة للحكم على العمل الأدبي وحده، وإن صيغ في عبارات طلية طالما كان تتردد محفوظة في تاريخ فكرنا النقدي".[2]

إن هذا القول يشير إلى تغير رؤية النقد الحديث حيث يهتم بالجانب الفني في جودة الإنتاج الأدبي. بحيث يتسنى من بعد الحكم عليها، وإن كانت قد وردت في النقد الأدبي القديم لكنها تجددت برؤية حديثة.

وبناءا على تعريفات مصطلح النقد نستخلص بأنه: " دراسة ونقاش وتقييم وتفسير وبالتالي فهو عمل قيمي تقديري للأدب ذاتي موضوعي يخضع لثقافة الناقد.

[1]– محمد مندور: في الأدب والنقد، دار النهضة، مصر، للطباعة والنشر، القاهرة، ط5، 1949، ص 9.

[2]– محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، 1997 ص 09.

2/2: مفهوم النقد الثقافي:

يعد النقد الثقافي نشاطا معرفيا وفكريا من أحدث المجالات المعرفية التي برزت الكتابة حولها في ستينيات القرن الماضي حيث يأخذ هذا النشاط من الثقافة بشموليتها موضوعا لبحثه وحيزا لتفكيره، إذ أصبح لونا معرفيا مستقلا بذاته مع بداية التسعينات من القرن العشرين بعدما ظل لمدة يقبع تحت مظلة ما يسمى بـ "الدراسات الثقافية"، يظهر ذلك جليا عندما نادى النقاد إلى نقد يتجاوز مقولات البنيوية السائدة المسيطرة على نمط التفكير الغربي لفترة معتبرة من الزمن.

ما دفع به إلى أن يتقاطع مع مجالات معرفية ونقدية مجاورة من أبرزها: نظرية الأدب وعلم الجمال والنظرية الماركسية والأنتربولوجي وعلم الاجتماع...إلخ.

كما قطع شوطا كبيرا داخل الوعي النقدي الغربي رفقة الدراسات الثقافية، تزامنا مع التغيرات التي حدثت إثر بروز مقولات ما بعد البنيوية، ومنجزات ما بعد الحداثة انطلاقا من مجهودات كل من "رولان بارت" و"ميشال فوكو" و" جاك دريدا"، و" ألتوسير" وأصحاب مركز برمنغهام للدراسات الثقافية المعاصرة ببريطانيا.

أما أرثر إيزابرجر يرى النقد الثقافي بأنه " نشاط وليس مجالا معرفيا خاصا بذاته، كما أفسر الأشياء. بمعنى أن نقاد الثقافة يطبقون المفاهيم والنظريات المتضمنة في هذا الكتاب – في تراكيب وتباديل– على الفنون الراقية والثقافة الشعبية والحياة اليومية وعلى حشد من الموضوعات المرتبطة. فإن النقد الثقافي – كما أعتقد هو مهمة متدخلة، مترابطة، متجاوزة متعددة، كما أن نقاد الثقافة يأتون من مجالات مختلفة ويستخدمون أفكار ومفاهيم متنوعة وبمقدور النقد الثقافي أن يشمل نظرية الأدب والجمال والنقد، وأيضا التفكير الفلسفي وتحليل الوسائط والنقد الثقافي الشعبي، وبمقدوره أيضا أن يفسر (نظريات ومجالات علم العلامات ونظرية التحليل النفسي والنظرية الماركسية والاجتماعية والأنتربولوجية...إلخ) ودراسات

الاتصال، وبحث في وسائل الإعلام، والوسائل الأخرى المتنوعة التي تميز المجتمع والثقافة المعاصرة (وحتى غير المعاصرة).[1]

بمعنى أن النقد الثقافي – حسب إيزابرجر– نشاطا معرفيا منفتحا على جملة من المواضيع والتخصصات المعرفية المجاورة للأدب والنقد أبرزها: التحليل النفسي والنقد الماركسي وعلم العلامات وعلم الاجتماع وعلم الأنتربولوجيا وغيرها... لهذا فللنقاد الثقافيون يأتون إليه من كل هذه المجالات مما يجعل العمل في هذا التخصص يتطلب خبرة ومعرفة كبيرة لأهم ما يحدث داخل هذه العلوم، حيث لا يسمح له أن يتغافل عن كل جديد يحصل فيها.

أما " ليتش" فرأيه لا يختلف عن رأي "أرتر إيزابرجر" من حيث كون النقد الثقافي نشاطا معرفيا واسعا منفتحا على باقي العلوم الإنسانية والاجتماعية " فيجعل من النقد الثقافي مرادفا لمصطلحي ما بعد الحداثة وما بعد البنيوية...[2].

ومن خلال جعل النقد الثقافي رديفا لمفهومي ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة أدى ذلك إلى دعوته إلى ردم الحدود الفاصلة بين المعارف والأفكار الواقعة داخل حقل العلوم الإنسانية.

كما يعتبر الناقد " محسن جاسم الموسوي" أن " النقد الثقافي عبارة عن فاعلية تستعين بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية لبلوغ ما تأنف المناهج الأدبية المحض من المساس به أو الخوض فيه، إذ كيف يتسنى للناقد الأدبي أن يخوض في المبتذل والعادي والوضيع واليومي والسوقي بعدما تمهر كثيرا في قراءة النصوص المنتقاة والمنتخبة التي يتناقلها نقاد الأدب على مر العصور...".[3]

---

[1]– أرثر إيزابرجر: النقد الثقافي، ترجمة: رمضان بسطاويسي ووفاء إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص30، 31.

[2]– عبد الله الغذامي: النقد الثقافي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2005، ص 31.

[3]– طارق بوحالة: قراءة نقدية في نظرية النقد الثقافي عند عبد الله الغذامي، قسم اللغة العربية جامعة باجي مختار – عنابة– جوليات جامعة قالمة للغات والأدب العدد 15 جوان 2016، ص 228.

ومعناه أن " الموسوي" قدم في تعريفه دورا جديدا للنقد الثقافي من خلال قراءة موضوعات لطالما غفل عنها النقد الأدبي، الذي كان اهتمامه منصبا على دراسة الجماليات داخل النصوص الأدبية معرضا عن الخطاب المبتذل والعادي واليومي والسوقي.

أما عبد الله الغذامي فيعتبر النقد الثقافي فرعا من فروع النقد النصوصي العام، ومن ثم فهو أحد علوم اللغة وحقل الألسنية معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغه ما هو غير رسمي، وغير مؤسساتي، وما هو كذلك سواء بسواء.

3/2- نشأة النقد الثقافي:

النقد الثقافي صناعة غربية. وفي هذا السياق يقول عبد الوهاب أبو هاشم: " إن النقد الثقافي هو منهج سبقنا إليه الغرب (أمريكا وفرنسا)، له أدواته للكشف عن المضمر النسقي في العمل الأدبي[1].

معناه أن النقد الثقافي كانت بداياته غربية، له مجموعة من الوسائل أو الأدوات للكشف عن خبايا النص الأدبي.

كما أن الظهور الفعلي والحقيقي للنقد الثقافي، لم يتحقق إلا في الثمانيات من القرن 20 (1985م) وذلك في الو.م.أ، حيث استفاد هذا النقد من البنيوية اللسانية، والأنتربولوجية، نقد وما بعد الحداثة والحركة البنيوية، ونقد العنوسة، وأطروحات ما بعد الإستعمارية.[2]

ومن ثم لم ينطلق النقد الثقافي إلا بظهور مجلة " النقد الثقافي" التي كانت تصدر في جامعة مينيسوتا في شتى المجالات الثقافية، وبعد ذلك أصبح النقد الثقافي يدرس في معظم الجامعات الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت تعنى أيما عناية بتدريس العلوم الإنسانية. بيد أن مصطلح النقد الثقافي لم يتبلور منهجيا ومعرفيا، إلا مع بداية التسعينات من القرن

[1]- عبد الوهاب أبو هاشم: مشروع النقد الثقافي، مقدمة في ملتقى الإبداع، اللقاء الخامس، 17 أفريل 2003م.

[2]- عبد الله الغذامي، واصطيف عبد النبي: نقد ثقافي أم نقد أدبي، دار الفكر دمشق، 2004، ص 27- 28.

الماضي، مع الناقد الأمريكي فنسنت – ب– ليتش الذي أصدر سنة 1992م، كتاب قيما بعنوان " النقد الثقافي نظرية الأدب لما بعد الحداثة"[1].

معناه أن ليتش هو أول من أطلق مصطلح النقد الثقافي على نظرية ما بعد الحداثة، واهتم بدراسة الخطاب في ضوء التاريخ والسوسيولوجيا، ومناهج النقد الأدبي، وتعامله معها من خلال رؤية ثقافية تستكشف ما هو غير مؤسساتي وغير جمالي، كما يعتمد النقد الثقافي عند ليتش على التأويل التفكيكي، واستقراء التاريخ، والاستفادة من المناهج الأدبية المعروفة والاستعانة بالتحليل المؤسساتي كما أن منهجية " ليتش" منهجية حفرية لتعرية الخطابات، بغية تحصيل الأنساق الثقافية، استكشاف واستكناها، وتقويم أنظمتها التواصلية والمرجعية مضمونا وتأثيرا، مع التركيز على الأنظمة العقلية واللاعقلية للظواهر النصية، لرصد الأبعاد الإيديولوجية متأثرا في ذلك بـ " جاك دريدا" و "رولان بارت" و "ميشيل فوكو".

كما يدعو ليتش إلى نقد ثقافي: ما بعد بنيوي تكون مهمته الأساسية، تمكين النقد المعاصر الخروج من نفق الشكلانية والنقد الشكلاني الذي حصر الممارسات النقدية داخل إطار الأدب كما تفهمه المؤسسات الأكاديمية الرسمية، وبالتالي تمكين النقاد من تناول مختلف أوجه الثقافة، ولا سيما تلك يهملها عادة النقد الأدبي، مع استعراضه لمجموعة من الأعمال الثقافية التي تنتمي إلى النقد المؤسساتي.

ومن أهم النقاد العرب الذين انبهروا بالنقد الثقافي عند " ليتش" الناقد السعودي عبد الله محمد الغذامي.[2] في مجموعة من كتبه النظرية والتطبيقية من أشهرها "النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية"، حيث تولى بجرأة وشجاعة طرح فكرة النقد الثقافي طرحا جديدا مشبوبا وكتاب " تأنيث القصيدة والقارئ المختلف"، وكتاب " نقد ثقافي أم نقد أدبي"

ويمكن اعتبار عبد الله الغذامي أول من حاول تبني مفهوم النقد الثقافي في معناه الحديث الذي حدده ليتش واستخدم أدواته لاستكشاف عدد من الظواهر الثقافية العربية، التي لم تستطع مختلف المدارس النقدية السابقة للتصدي لها .

[1]– عبد الله الغذامي: النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص80.

[2]– المرجع نفسه، نفسه، ص81.

أما الدكتور صلاح قنصوة في كتابه " تمارين في النقد الثقافي"[1] فإنه يدرس الجمل والأمثال لشعبية الشائعة والمتداولة بين الناس، وذلك في ضوء المقارنة الثقافية، القائمة على مجموعة من التصورات الفلسفية ذات الطابع الاجتماعين لكي يقيم الدليل على انعدام الهوة بين الإنسان العامي، والإنسان المثقف، مختلفا في ذلك مع أبي حامد الغزالي، وابن سينا وأبي حيان التوحيدي، ومن ثم يتضمن الكتاب قواعد وتمارين تطبيقية ووضعيات للإنجاز.

وبالتالي فإن صلاح قنصوة في تناوله النقد الثقافي يدرس الخطابات والنصوص في ضوء المقاربة، ويحصر النقد الثقافي في نقد الأساطير والأوهام، على عزار تفكيكية (جاك دريدا)، ونقد الأصولية الدينية تقويضا وتفكيكا. وغيره من عناوين الكتب التي تناولت الحديث عن نشأة النقد الثقافي واختلاف الرؤى النقدية من ناقد إلى آخر.

4/2 مرتكزات النقد الثقافي:

يقوم النقد الثقافي على مجموعة من الثوابت والمفاهيم النظرية والتطبيقية وهي بمثابة مرتكزات فكرية ومنهجية، لابد أن ينطلق منها الباحث أو الدارس لمقاربات النصوص والخطابات فهما وتفسيرا وتأويلا وتتمثل هذه المفاهيم والمرتكزات في العناصر التالية:

4/2-1 الوظيفة النسقية: لا شك بأن رومان ياكبسون قد خطى خطوة متقدمة باتجاه تعزيز أدبية الأدب، وأسهم من ثم بتقديم إجابة عن السؤال القديم عما يجعل النص اللغوي يكتسب صفة الأدبية، أي ما الذي يجعل الأدب أدبا، حينما استعار النموذج الاتصالي ونقله من الإعلام إلى النظرية الأدبية"، ويرى الغذامي أنه لابد أن ربط النقد الثقافي بالنسقية فإذا كان رومان جاكسبون قد حدد ست وظائف لستة عناصر، الوظيفة الجمالية للرسالة والانفعالية للمرسل، والتأثيرية للمتلقي، والوظيفة المرجعية للمرجع، والوظيفة الحفاظية للقناة والوظيفة الوصفية للغة فقد حان الوقت لإضافة الوظيفة النسقية للعنصر النسقي.

[1]- عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، عن الدلالة وأنواعها وحالاتها، ص124.

معناه أن النقد الثقافي يهتم بالمضمر في النصوص والخطابات، ويستقصي اللاوعي النصي وينتقل دلاليا من الدلالات الحرفية والتضمينية إلى الدلالات النسقية[1].

2/4-2 الدلالة النسقية: بنى النقد الأدبي مشروعه في العمل على علاقة النص مع إنتاج الدلالة في تمييزه بين نوعين من الدلالة هما الدلالة الصريحة والدلالة الضمنية، حيث تزداد أدبية النص، كلما ازدادت قدرته على إنجاح الدلالة الضمنية، وليس هناك توازن عددي أو إنشائي بين الدلالتين إذ قد نجد دلالة ضمنية واحدة تنتظم نصا كاملا أو مجموعة من النصوص أو الأعمال كالرواية مثلا أو النوع الأدبي كالشعر العذري، وقد تقتصر على جملة واحدة كالمثل بينما الدلالة الصريحة ترتبط بالجملة النحوية وبشروط التوصيل اللغوي وحدوده".

وبالتالي فالنقد الثقافي يستند إلى ثلاث دلالات: الدلالة المباشرة والحرفية، والدلالة الإيحائية المجازية الرمزية والدلالة النسقية الثقافية، وإذا قبلنا فقد قام الغذامي بإضافة عنصر سابع إلى عناصر الرسالة الستة وسميناه العنصر النسقي، فسيصبح المولد للدلالة النسقية ذلك أن حاجتنا إلى الدلالة النسقية هي لب القضية.

2/4-3 الجملة الثقافية: يعتمد النقد الثقافي على التمييز المنهجي بين عددا كميا، إذ قد نجد جملة ثقافية واحدة في مقابل ألف جملة نحوية. أي: أن الجملة الثقافية هي دلالة اكتنازية وتعبير مكثف.[2]

ونفهم من كل هذا أن الجملة الثقافية هي الهدف والمرمى، وانها تعني باستكشاف المنطوق الثقافي، فتحصيل المعنى السياقي الذي يحيل على المرجع الثقافي الخارجي.

[1]- عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، عن الدلالة وأنواعها وحالاتها، المرجع السابق، ص 125- 132.

[2]- جميل حمداوي: النقد الثقافي بين المطرقة والسندان، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، ط1، 2015، ص 29.

4/2-4 المجاز الكلي: يهدف النقد الثقافي إلى استخلاص المجازات الثقافية الكبرى التي تتجاوز المجاز البلاغي والأدبي المفرد، حيث يتحول النص أو الخطاب إلى مضمرات ثقافية مجازية: وهذا، معناه أننا بحاجة إلى كشف مجازات اللغة الكبرى، والمضمرة، ومع كل خطاب لغوي هناك مضمر نسقي يتوسل بالمجازية والتعبير المجازي، ليؤسس عبره قيمة دلالية غير واضحة المعالم، ويحتاج كشفها إلى حفر في أعماق التكوين النسقي للغة، وما تفعله في ذهنية مستخدميها[1].

كما أن المجاز الكلي هو الجانب الذي يمثل قناعا تقتنع به اللغة لتمرر أنساقها الثقافية دون وعي منها، حتى تصب بما سماه الغذامي بـ " العمى الثقافي"، وفي لغة مجازاتها الكبرى والكلية التي تتطلب منا عملا مختلفا لكي نكشفها، ولا تكفي الأدوات القديمة لكشف ذلك

خطاب الحب مثلا هو خطاب مجازي كبير، يختبئ من تحته نسق ثقافي ويتحرك عبر جمل ثقافية غير ملحوظة"

ويعني هذا أن النص أو الخطاب الثقافي يتحول إلى استعارات ومجازات كلية تحمل في طياتها مدلولات ومقصديات ثقافية مباشرة وغير مباشرة".

[1]- عبد الله إبراهيم، عبد الله الغذامي: الممارسات النقدية والثقافية، المؤسسات العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2003م، ص 65.

النقد كلمة تختلف معانيها حسب اختلاف الرؤية النقدية، وعندما يرتبط النقد بالنشاط الثقافي، تصبح الثقافة من المواضيع المهمة فيه كما أن علم يرتبط بالكثير من العلوم ويتشابك معها مثل: علم التاريخ، علم الاجتماع، والاقتصاد...إلخ ذلك أن كل ما يحيط بالمجتمع موضوع للنص الأدبي، وبما أن النقد الثقافي يستمد مادية من الكشف عن المضمر الثقافي، فإن استخراج مختلف الأبعاد الثقافية (سياسية، اجتماعية...إلخ) يعد أمر ضروريا لمقاربة وتحليل المجموعة القصصية " مسكوت عنهم" لعمار الجنيدي " الذي يعد أعمدة الكتاب الأردنيين، بإنجازاته العديد التي استطاع من خلالها ترسيخ مختلف الأبعاد الثقافية التي تعبر عن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني (التطبيقي).

الفصل الثاني: الأبعاد الثقافية في المجموعة القصصية مسكوت عنهم " لعمار الجنيدي".

1-مفهوم الأبعاد الثقافية.

أولا/ البعد في التعريف اللغوي

ثانيا/ البعد في التعريف الاصطلاحي

2- البعد الديني في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"

3- البعد الاجتماعي في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"

4- البعد السياسي في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"

5- البعد الأسطوري في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"

1- مفهوم الأبعاد الثقافية

أولا: البعد في التعريف اللغوي:

تعريف البعد: ورد في قاموس لسان العرب لابن منظور.

لغة: البعد خلاف القرب. بعد الرجل، بالضم، وبعد، بالكسر، بعدًا فهو بعيدٌ وبعادٌ عن سبويه: أي تباعد وجمعهما بعداء، وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فُعال لأنهما أختان وقد قيل بُعدٌ، وينشد قول النابغة:

قتلك تبلغني النعمان أن له

فضلا على الناس ن في الأدنى، وفي البعد.

وفي الصحاح وفي البعد، بالتحريك، جمع باعد مثل خادِم وخدمَ وأبعده غيره وباعد وبعده تبعيدًا وقول امرئ القيس:

فعدت له وصحبتي بين ضارج

وبين العذيب بعد ما متأمل.

إنما أراد: يا بعد متأمل، يتأسف بذلك، ومثله قول أبي العيال:

....رُزَيَةَ قومه.

لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا.

أراد: يا رُزَيةَ قومه، ثم فسر الرزية ما هي فقال: لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا، وقيل: أراد بعد متأملي. وقوله عز وجل:"أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ "[1].

قال ابن عباس: سألوا الرّد حين لا رّد، وقيل من مكان بعيد، من الآخرة إلى الدنيا.[2]

[1]- سورة فصلت الآية 44.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1 (ذر) مجلد 2 مادة (ب ع د) ص112.

ثانيا: البعد في التعريف الاصطلاحي:

لقد اتجه تعريف البعد اصطلاحا إلى الناحية الفيزيائية والرياضية.

البعد في الفيزياء والرياضيات، يعرف لمكان أو لجسم بالحد الأدنى للإحداثيات اللازمة لتحديد أي نقطة في داخله وهذه الخطوط لها بعدا واحدا لإن إحداثي واحد فقط هو المطلوب لتحديد النقطة عليه.

الأبعاد: " هي الطول، والعرض، والعمق أو السمك".[1]

وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: الأبعاد الثلاثة " في الإنجليزية the three dimensions، في الفرنسية les trois dimensions، هي الطول والعرض والعمق. والطول عبارة عن الامتداد الأول المفروض في الجسم، والعرض عن الامتداد الثاني فيه والعمق عن الامتداد الثالث. وإنما عبر بالأول والثاني والثالث ليشتمل الجسم المربع وقد يعبر عنها بالجهات الثلاثة".[2]

إن المثقف هو الذي يعرف شيء عن كل شيء، أما العالم المختص فهو الذي يعرف كل شيء عن شيء وبعد هذا التعريف فإنني أرى أن الأبعاد الثقافية هي التي تربط بالمجتمع وما يحيط به وما يحتاج إليه، فالأبعاد الثقافية كثيرة لا حصر لها منها اقتصادية، سياسية، اجتماعية، انسانية، دينية...إلخ. فمثلا: "الجائع... لا يستطيع أن يتذوق الفن".

وهذه العبارة لها ثلاثة أبعاد تتعلق بالثقافة (الفن) بعد اقتصادي اجتماعي انساني متشابكة مع البعد الثقافي.

وفيما يأتي سنتطرق إلى استخراج بعض الأبعاد الثقافية من المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" للجنيدي.

---

[1]– عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ستوني 911هـ): معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق محمد ابراهيم عبادة: مكتبة الأداب – القاهرة/ مصر – الطبعة الأولى – 1424هـ – 2004، ص145.

[2]– محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر القاروقي الحنفي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ترجمة علي دحروج، مكتبة لبنان تاشرون – بيروت، ط1، 1996م، ج1، ص 90.

2- البعد الديني في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم":

يمثل الإسلام رسالة سماوية منزلة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بغية الاهتداء للنهج السوي، وهو خاتم الأديان والمهيمن عليها، يجب على أهل الأرض اتباعه ولا يجوز العدول عنه، لأنه جاء داعيا إلى وحدانية الله تعالى بشتى صورها ومنزها له جلا وعلا عن كل نقص وعيب وسوء، قال الله تعالي: "هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين"[1].

وكلمة الدين هي: الطاعة والانقياد والجزاء والحساب، وهي اسم لجميع ما يتدين به، والملة جمع أديان، وتدين بعقيدة أي دان بها.[2]

وعلى هذا فالديانة لها جانبان أحدهما مجموعة الروابط بين الإنسان وربه والجانب الأخر هو المعاملات بين الإنسان وغيره من البشر وسائر الخلائق من الحيوانات وللحث عليه نجده توفر في المجموعة القصصية التي بعنوان "مسكوت عنهم" والحاملة عنوانها الفرعي "أوغاد" إذ يقول القاص: "حتى المدنيين الذين لجأوا إلى المساجد والكنائس في المنطقة لم ينجوا أحد من الذبح، فطالهم الدمار والموت.

- دين العرب... ليش ساكتين ! ياللعار".[3]

ويوضح لنا من هذه الفقرة مساهمة أعداء الدين على محاربته ونفي ما جاء به نبينا الكريم وطمس أثاره وتدنيس لمعالمه، وصورة قتل الأبرياء، وهذه القصة تحمل أكثر من وجه يشير إلى دموية المشهد من جهة وحقد المغتصب الظالم، من جهة أخرى.

---

[1]- سورة – التوبة – الأية 33.

[2]- المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية، القاهرة، مطابع وزارة التعليم العالي، 1998، ص241.

[3]- عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، "مسكوت عنهم"، دار الآن، ناشرون وموزعون لبنان، الأردن، ط1، ص 37.

ونجد أيضا في قصة "عندما يكون الخروج مستحيلا"، صور دينية من مزايا متعددة من بينها نذكر الصبر في قول القاص: "عليك بالصبر يا بني، عليك بالصبر، ثم لا تنسى إنهم إخوتك.

– إن صبري لا يتحمل كل هذا الظلم يا أبي، لم أعد أشعر بإنسانيتي بينهم إنهم وحوش، وحوش كاسرة".[1]

وهي صورة توضح مخاطبة الابن لأبيه المتوفي، بسبب عدم تحمله مصاعب الحياة والذين من حوله، وإن كانوا إخوته حقيقة، أو الناس الذين هم إخوته في الإنسانية، فقد تجاوز الحد وهو يشعر بالظلم مع وجوده في كل لحظة معهم، فيدعوه أبوه إلى الصبر، ويدخل معه في حوار ليوصله إلى حقيقة الأمر، الصبر والتجلد لمواجهة الحياة المأسوية والقاسية عليه.

وفي نفس القصة نجد قول القاص:" أخرج الكتاب وراح يقرأ صورة الفاتحة، قرأها ثلاث مرات بالإضافة إلى صورتي يوسف والبقرة".[2]

ومن خلال هذه المقولة نجد تجسيد البر بالوالد من خلال زيارة الولد قبر أبيه والدعاء له وقراءة القرآن الكريم وجلوسه بجانبه في صمت يخيم على المقابر ويضاف إليها تعاطف الأب مع ولده يقول القاص:" لكنني بحاجتك يا أبي. لماذا لا تخرج وتحميني منهم؟ لا أستطيع يا بني لا أستطيع"

– لا أستطيع الخروج، فهذا التراب يعيقني"[3]

توضح هذه الصورة رأفة الأب المتوفي لابنه رغم وجوده تحت التراب وتشجيعه لأخذ حقوقه من إخوته، وأن يتحلى بالقوة ويقف على قدميه.

[1]– عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، "مسكوت عنهم"، دار الآن، ناشرون وموزعون عمان، الأردن، ط1، ص 51.

[2]– المصدر نفسه الصفحة نفسها.

[3]– المصدر نفسه، ص.ن.

ونلمس أيضا هذا الجانب في قصة "الشاعر يدفع الثمن" فيها عدة مظاهر دينية من معتقدات ومعابد وكهنة...إلخ، يقول القاص: "بعض الإشاعات كانت تشغل سطوة الكاهن في معبد "أوثيليوس" الذي خاف على معبده أن يحجم النبلاء والشعراء عن زيارتهم وبالتالي تقل عطاياهم، بسبب كون "سوفوخليس" أحد رعايا المعبد لكنه بعد تمعن وجدها فرصة قد لاحت للنيل من الحاكم لأنه قلص من صلاحياته واستبعده عن موقع المستشار".[1]

يظهر من خلال هذا القول استفادة الكهنة والمعابد وجعل لأنفسهم مكانة عريقة وانتفاعهم بالمادة والأموال من خلال ما يدعون إليه من معتقدات والأعراف الدينية، والدليل خوفهم من فقدان كل هذا بسبب "سوفوخليس" أحد رعايا المعبد، والذي شاعت فيه صفة التمرد والمجون.

3-البعد الاجتماعي في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم":

البعد الاجتماعي هو تأثر الأشخاص بالواقع الاجتماعي والالتزام بالمبادئ الإنسانية داخل الفئات الاجتماعية.

يتجلى البعد الاجتماعي في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" بشكل ظاهري في الأعراف الاجتماعية داخل المجتمع (الوفاء، التعاطف، وكذا الظلم،العنف، التهميش) وذلك داخل الفئات الاجتماعية.

ويظهر لنا الوفاء والتعاطف من خلال قصة "أوغاد" وذلك من خلال وفاء المدير وتأثره بالواقع الذي يعيشه المجتمع العربي حين رأى ما تبثه الشاشات من ظلم وتعسف في حق الشعوب العربية في قول الكاتب "شاهدته مرة وهو يبكي الدموع الحارقة عند ما وقع العرب صكوك السلام مع إسرائيل، فأخذ "يسب ويلعن رداءة الزمن الذي أجبر العرب على القبول بشروط الآخر".[2]

[1]- المصدر السابق، الصفحة 12.

[2]- المصدر نفسه، ص 7.

كما أن الكاتب وظف المرجعية الاجتماعية، الصراع الاجتماعي بين طبقات المجتمع المختلفة (المستعمر) وتبن النزعة الاستغلالية وذلك في قوله "صور ومشاهد تكاد لا تنتهي عن المذابح والمجازر ترتكبها أمريكا وإسرائيل بشكل مستمر بحق الشعوب العربية في العراق وفلسطين ولبنان"[1]، والتي تعمل على تحطيم وهدم حقوق الشعوب العربية والاستيلاء على أراضيهم.

ويتجلى مظهر الظلم وهو واقع اجتماعي تشهده فئات المجتمع وكذا ظاهرة التهميش في الجوانب التعليمية والمعرفية ونرى ذلك من خلال تهميش الجمهور للشعر والمثقفين في قصة "المحاولة الأخيرة لإلقاء قصيدة" في قول عمار الجنيدي "استاء من منظر الحضور وهو يغادر القاعة تباعا، صار يلوح بيديه، ورفع صوته عاليا جهوريا"[2].

" خلت القاعة إلا من شاب طويل بملابس أنيقة"[3].

وكذا الصراع الذي نشب بين الشاعر والشاب داخل القاعة حيث تحولت إلى ساحة قتال في قول الكاتب "الشاعر ترك الأوراق وهجم على الشاب محاولا انتزاع الميكروفون منه وتعاركا اشتباكا، وبين شد وجدب سالت الدماء من يدي الشاعر وهو يستعين في الإمساك بالميكروفون..."[4]

ويذكر الكاتب في قصته "الجلادون" جانب اجتماعي اخر تمثل في العنف ضد المرأة وتهميشها والواقع المر التي تعانيه وذلك في قوله "دفعها أبوها بعنف وغضب إلى غرفتها بعد أن ضربها بشدة، وأمطرها بوابل اللعنات".[5]

---

[1]– عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، "مسكوت عنهم"المصدر السابق، ص6.

[2]– المصدر نفسه، ص 9.

[3]– المصدر نفسه، ص نفسها.

[4]– المصدر نفسه، ص نفسها.

[5]– المصدر نفسه، ص 56.

كما أنها تتعرض للشتم في قول عمار الجنيدي "يلعن اليوم اللي شفناكي فيه، يلعن أبوكي يا بنت الكلب، متمردة، ملعونة"[1] بالإضافة إلى الحرمان والعبودية وذلك في قوله "ذرفت الدموع مدماتا، وهي تحس بعبوديتها وامتهان إنسانيتها".[2]

4-البعد السياسي في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم":

إن السياسة من أكثر المصطلحات التي أحدثت جدلا كبيرا على الساحة العربية والغربية من حيث مفهومها لكونها ارتبطت بالعلوم السياسية.

سياسي – الذي يعني بشؤون السياسة – الحقوق السياسية: حقوق كل مواطن في أن يشترك في إدارة بلاده أو ممارسة أعماله الوطنية كالانتخاب ونحوه.[3]

نصل من خلال هذا التعريف أن السياسة هي التي تهتم بالأمور السياسية من تولي أمور الناس وإرشادهم إلى الطريق الصالح وتطبيق الحكام السياسيين سنن العدل والمساواة، ويضاف إليها الحقوق السياسية التي تفرض أن لكل مواطن حقوقه في إدارة بلاده أو المشاركة في الانتخابات.

" تسمى بالمحكمة السياسية وعلم السياسة وسياسة الملك والحكمة المدنية وكتاب السياسة الذي كتبه أرسطو طاليس للإسكندر يشتمل على أمهات هذا العلم"[4].

والسياسة في لسان العرب "هو القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة فعل السائس ويقال هو يسوس الدواب، إذ قام عليها وراضها. والوالي يسوس رعيته"[5].

---

[1]– عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، "مسكوت عنهم"المصدر السابق، ص56.

[2]– المصدر نفسه، ص 57.

[3]– جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط8، 2001، ص 717– 716.

[4]– بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط جديدة، 1987 ص440.

[5]– جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، القاهرة، ج 12، الدار المصرية، (د.ت)، ص 230.

أما من ناحية الاصطلاح فالسياسة هي:" كل ما له علاقة بالحكم من قبل الدولة، وأن فن السياسة وفن تدبير حياة المجتمع المدني ليس مجرد مسألة تقنية أي تقنية ربط بين الوسائل والغايات بقدر ما أنه السعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق سعادة الأفراد"[1] وقديما عرف أرسطو السياسة بأنها: فن الحكم، والسياسي الذي يعرف فن الحكم، وعرفها أفلاطون من قبله بأنها فن تربية الأفراد في حياة جماعة مشتركة، وهي عناية بشؤون الجماعة، وقيام الدولة أو المدينة مرجعه لعدم استقلال الفرد بسد حاجاته وافتقار للآخرين، بينما يربط أرسطو الأخلاق بالسياسة، حيث إن قيام أي دولة سببه الاجتماع وكل اجتماع لا يأتلف إلا لخير وأهم الخيرات كلها يجب أن تكون موضوع أهم الاجتماعات، وهذا ما يسمى الدولة أو الاجتماع الإنساني.[2]

أما في العصور الوسطى في حضارة الإسلام، نجد ألماوردي صاحب كتاب الأحكام السلطانية حدد في سياسة قيام أي دولة من شروط هي: 1- دين متبع 2- سلطان قاهر 3- عدل شامل 4- أمن عام 5- خصب تام 6- أمل فسيح. هذه القواعد الست التي إن وجدت في الدولة صلحت، وإن اختلت بعضها أو كلها اختلت أمور الدولة،[3] ومن التعريفات الإسلامية للسياسة حمل الكافة على الأحكام الشرعية حراسة للدين وسياسة الدين به، وأيضا تدبير شؤون الأمة الإسلامية الداخلية والخارجية طبقا للشرع الإسلامي.[4]

وبالعودة إلى المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" لعمار الجنيدي فقد وردت بعض الأبعاد السياسية في قصة "الشاعر يدفع الثمن" إذ يقول القاص: "في العام 129 ميلادي

---

[1]- جلال الدين سعيد: معجم المصطلحات الفلسفية، تونس، دار الجنوب، 2003، ص 223.

[2]- محمد عبد المعطى، السياسة بين النظرية والتطبيق، ص 78.

[3]- محمد جلال أبو الشرف: الفكر السياسي في الإسلام، المعرفة الجامعية، 1990، ص 295.

[4]- حسام مرسي: مدخل إلى العلوم السياسية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2012، ص 31.

قرر الإمبراطور الروماني "هدريان" أن يزور جراسيا، كإحدى محميات الإمبراطورية الرومانية، وإحدى مدن الديكابولوس العشر"[1].

فالمحميات فيها إشارة إلى سطوة الحاكم وسياسته التي تدير تلك المناطق.

وفي نفس القصة نجد قول القاص: "واتخذ الأمر بعدا آخر عندما وصل رسول "هدريان" مطالبا بالإلتزام ببرنامج الاحتفال بترتيباته الدقيقة، ومن ضمن مطالبه التي أوقعت الكثير في جو من الحيرة والارتباك، أن يكون الشاعر "سوفوخليس" نديما ومرافقا للإمبراطور طوال فترة إقامته في جراسيا..."[2].

ويظهر من خلال هذا القول السيطرة السياسية من خلال إرسال الجنود إلى المنازل ليأتوا بمن يريدون عنوة وتسلطهم على الشارع الشعبي.

ويظهر البعد السياسي أيضا في قصة "رصاصة واحدة تكفي" إذ يقول القاص: "نحن بحاجة إلى ثورة"

ضحكت باستهجان: "أوف".

– لا يمكن فصل قضيتي عن قضية المجتمع بأسره".[3]

تظهر هذه الألفاظ حالة الضياع والتشتت التي يعيشها الأفراد في مجتمعهم، هذا المجتمع الذي من المفترض أن يكون الأمان والظل الذي يحميهم ما جعلهم يعيشون في حالة من الإحباط ويلجئون إلى الثورة.

وفي نفس القصة يقول القاص: "إن مشكلتي هي صورة صغيرة مطابقة لواقع الأمة بأكملها".[4]

---

[1]– عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، "مسكوت عنهم"المصدر السابق ، ص 11.

[2]– المصدر نفسه، ص 12.

[3]– المصدر نفسه، ص 76.

[4]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

صحيح أن صراع الإنسان مع ذاته، يذوب وينصهر أما حلقات التأمر على أمته، لأن الهم الصغير يذوب في الهم الكبير، لذا نحن ملزمون بإيجاد طريقة مختلفة لنخرج من حيز فرديتنا وأنانيتنا، ومن الأجل الخروج نحو الهم الإنساني الأكبر".[1]

فمشكلة البطل أنه يتألم لحال الأمة ولا يستطيع التغيير، وأيضا هو مفكر لا يستطيع أن يتجاهل الواقع. فالبطل يعيش حياة الضياع، ولا هدف واضح يسعى إليه. غير أن الهم الصغير للبطل من فقر وجوع وبطالة يتلاشى أمام المكائد التي تحاك ضد الأمة، فالمجتمع هو المهم، والخطاب الأدبي من شعر ونثر وقصة وحكاية هي مادة تنتج من الواقع ويتذوقها أفراد المجتمع ويدخل هذا في إطار فلسفة الوجود أو ماهية الوجود أو ما الغاية من حياة لا نستطيع فيها تحقيق أهدافنا، أو من حياة لا نفهمها، فحالة التشتت والضياع التي يعيشها البطل والأفراد في مجتمعهم هي قضية سياسية.

5- البعد الأسطوري في مجموعة "مسكوت عنهم":

ترتبط الأسطورة بجميع المجتمعات، ولو أنها بدرجات متفاوتة من حيث مظاهرها ومفاهيمها وذلك حسب زمانها ومكانها. ولعل من بين مفاهيم الأسطورة في المعجم اللغوي العربي نجد أنها وردت في القرآن الكريم في مواضيع مختلفة مرتبطة بالصورة المكية خصوصا، ومما جاء في لفظة "سَطَرَ": "السّطَرُ والسّطرُ الصف من الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف، وسطر فلان كذا كتب سَطْرًا وسَطْرًا"[2] وقد ورد هذا الجذر اللغوي في آيات عديدة من آيات القرآن الكريم وذلك في قوله: " ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ"[3]، وقوله تعالى: " وَالطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ "[4].

---

[1]- عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، "مسكوت عنهم"المصدر السابق، ص76.

[2]- الراغب الأصفهاني: معجم ألفاظ القرآن، ت ج، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص 260.

[3]- سورة القلم، الآية 1.

[4]- سورة الطور، الآية 2.

وقال تعالي في سورة الإسراء: " كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا "[1].

أما من ناحية الاصطلاح فالأسطورة هي: "قصة تقليدية حول كائنات ما فوق الطبيعة أو أعمال ميتا فزيقية لكائنات حية أو غير حية، أو أدوات جامدة معروضة في شكل قصصي تكون فيه فعاليات الكون قد صورت كتصرف كائنات تشخيصية كما جسمت قوى الطبيعة وعناصرها كآلهة العفاريت.[2]

ويرى "جيرالدلارسون": "أنها حكاية أو مجموعة من الحكايات أو الروايات المنسوخة عن الألهة أو القوى الغيبية والمتداولة بين الناس في العشيرة أو القبيلة أو الجماعة العرقية تعرض تجاربها وهالمها فرديا أو جماعيا، كما أنها تفسر خلق الكون والإنسان ونشأة الموت والقرابين وأعمال الأبطال".[3]

ومن جهة نظر رايرتس سميث: "فإن الأسطورة ليس جزءا جوهريا من دين قديم، بل تستنبط من العادات والتقاليد والشعائر وهي تفسير للشعائر الدينية وتأويلها".[4]

وبالعودة إلى المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" لعمار الجنيدي فقد وردت بعض الأساطير في قصصه على غزار تلك الأساطير اليونانية التي تتعلق بالآلهة، ونلمس حضور الآلهة اليونانية في قصة "الشاعر يدفع الثمن" في قول القاص: "من عادة الرومان أن يعرفوا طوالع أبنائهم الذكور، فيذهبون بهم إلى العرافات ضمن طقوس معينة، ففي منتصف ليلة اليوم السابع، يحمل الأب ابنه الذكر إلى العرافة لتنظر له مستقبله بواسطة نجمة الذي يقول كل شيء عن برجه، ففي عرف التنجيم أن كل كوكب مسؤول عن نجم يقرأ بواسطة طالع الإنسان وخفايا مستقبلية"[5]. ويشير هذا القول إلى بعض التقاليد والخرافات عند بعض الناس،

---

[1]– سورة الإسراء، الآية 58.

[2]– أحمد إسماعيل النعيمي: الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام، سينا للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1995، ص 11.

[3]– قيس النوري: الأساطير وعلم الأجناس، جامعة الموصل، 1981، ص 10.

[4]– محمد عبد المعين خان: الأساطير والخرافات عند العرب، دار الحداثية للطباعة، بيروت، 1993، ص 18.

[5]– عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، مسكوت عنهم،المصدر السابق، ص 10.

واللجوء إليها لمعرفة أسرار حياتهم، فيذهبون إلى العرافة للكشف عن هذه الأسرار، فربما يشعرون بالاطمئنان بمجرد أن تخبرهم العرافة بشيء جميل أو شيء سيء في حياتهم، وهذا الشيء يعرفونه من خلال البرج، لأن كل برج عندهم يحمل دلالة معينة وهي رمز لمعرفة خبايا الزمن، فالعرافة لها تسميات منها الكشافة والعرافة والساحرة، هذه التسميات جاءت من خلال التنجيم والتأويل، فهذا جانب يتسم بالخرافات والأكاذيب ونلمس الجانب الأسطوري أيضا في قصة "وجوه" يقول القاص: "رأيت أناسا كثيرين لهم وجهين، فزادك ذلك هولا على ذعر، رأيت زياد وسعيد وبشار وسهى، وفي المجتمع التقيت رمزي. شكوت له مصدر رعبك وذهولك لكنك كاد يغمى عليك، وأنت تطالع له أربعة وجوه !"[1]

– " يا ربي هل أنا مثل هؤلاء بوجوه كثيرة؟!"[2].

وهذه الصورة ترمز لشيء خيالي، ليسلط الضوء على الناس الذين يظهرون شخصية جيدة، ويخفون الشخصية أو الجزء السيء من حياتهم، ويدخل هذا في إطار المذهب الرمزي، فصاحب الوجهين يخيف... فكيف بمن له عدة وجوه... طبعا المنافق في الدين الإسلامي له عدة وجوه.

ويظهر كذلك في قصة "تحولات منتصف الليل" تغير لغة بطل القصة من لغة البشر إلى أصوات ترمز للحيوانات يقول القاص: "اندفع إلى غرفة النوم– أضاء النور–اقترب من زوجته– أطلق بوجهها سيلا من الشتائم:

– هَوْهَوْ. هَوْهَوْ. هَوْهَوْ.

– يا إلهي. ماذا حدث لك يا رجل؟"[3]

[1]– عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، مسكوت عنهم،المصدر السابق، ص 49.

[2]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المصدر نفسه، ص 47.

●هي أن بطل القصة يعاني من كبت نفسي داخلي، أو من ضغوطات الحياة وربما خلاقات أسرية، وظن نفسه كلبا أي أصبح يتصرف كالذي أصابه بداء الكلب بسبب الشتائم التي وجهت له بهذه الصفة.

ولفظة هَوْهَوْ تدل على رمزية الأصوات، ولها بعد نفسي أيضا يعتمد على مدرسة سيغموند فرويد.

ومن كثرة إحباطه ظن نفسه وكأنه بعيد عن المجتمع الإنساني، حيث رأى من خلال نفسه المريضة الناس الآخرين قططا يظهر هذا الحدث في قول القاص: "هام في الشوارع، وهو يكاد ينفجر من الغضب والإحباط. شلة من الشباب وقفوا متكئين على أحد أعمدة النور. اقترب منهم وسأل أحدهم عن سيجارة: "هَوْ هَوْ هَوْ"، فردوا عليه جميعا بصوت واحد: "ميو ميو".[1]

[1]– عمار الجنيدي: المجموعة القصصية، مسكوت عنهمالمصدر السابق، ص 48.

خاتمة

وفي الأخير نخلص إلى تسجيل أبرز الاستنتاجات التي توصلنا إليها من هذه الدراسة، وهي كالأتي:

نتائج الفصل الأول:

1- القصة القصيرة جنس أدبي تعبر عن جانب من جوانب الحياة في إيجاز وتركيز.

2- الثقافة مجموعة من النشاطات الفنية والفكرية الموصولة بروابط المجتمع.

3- للثقافة مصادر قوة للبناء الحضاري في مختلف الميادين السياسية والفلسفية، الأدبية.

4- النقد الثقافي نقد إيديولوجي وفكري عقائدي.

5- النقد الثقافي هو الذي يحلل النصوص والخطابات الدينية والفنية والجمالية في ضوء معايير ثقافية سياسية.

6- يقوم النقد الثقافي على مجموعة من الثوابت وهي بمثابة مرتكزات نذكر منها: الدلالة النسقية، الوظيفة النسقية، الجملة الثقافية، المجاز الكلي.

7- يدرس النقد الثقافي الأدب الفني والجمالي باعتباره ظاهرة ثقافية مضمرة أو بتعبير آخر.

نتائج الفصل الثاني:

1- للمجموعة القصصية أبعاد ثقافية توضع حواجز المسكوت عنه وتخرجها تمثلت في:

البعد الاجتماعي الذي يصور واقع الشعوب العربية من ظلم واضطهاد داخل المجتمع الواحد بين مختلف الطبقات.

2- البعد الديني ويتجلى في المعاملات الإنسانية وغيرها من سائر الخلائق ومختلف الديانات.

3- البعد الأسطوري الذي يتجلى في المجموعة القصصية من خلال بثه للأساطير اليونانية التي تتعلق بالآلهة.

4- البعد السياسي الذي ذكره عمار الجنيدي على سطوة الحكام وسيطرتهم.

5- المجموعة القصصية مسكوت عنهم مرآة عاكسة لواقع مضمر يكشف جوانب من الممنوعات.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش.**

أولا/ المصادر:

1. عبد الله العزامي، النقد الثقافي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2005.
2. عبد الله الغذامي، الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرفية العامة للكتاب، القاهرة، 1998.
3. عبد الله الغذامي، وأصطف عبد النبي، نقد ثقافي أم نقد أدبي، دار الفكر، دمشق، 2004.
4. عمار الجنيدي، مسكوت عنهم، دار الآن، ناشرون وموزغون، عمان، الأردن، ط1.

ثانيا/ المراجع:

1. أحمد اسماعيل النعيمي، الأسطورة في الشعر العربي قبل الاسلام، سينا للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1995.
2. أحمد الربايعة، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى إرتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، 1984.
3. أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط10، القاهرة، 1994.
4. آدم كوبر، الثقافة التفسير الانتربولوجي، تر: منير سعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2007.
5. آرثر إيزابرجر، النقد الثقافي، تر: رمضانسطاويسي ووفاء إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م.
6. جميل حمداوي، النقد الثقافي بين المطرقة والسندان، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، ط1، 2015.
7. حسام مرسي، مدخل إلى العلوم السياسة، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2012.

8. حسن الحاج حسن، النقد الأدبي أثاره وأعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1996.

9. دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير سعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2007.

10. سمير سعيد حجازي، النقد الأدبي المعاصر قضاياه واتجاهاته، دار الأفاق العربية، مصر، ط1، 2008.

11. سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، دار المعارف القاهرة، 1987.

12. سيد قطب، النقد الأدبي، أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، ط9، 1983.

13. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،ة1948-1985، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1998.

14. طاهر أحمد مكي، القصة القصيرة، دراسة مختارات، (د.ت)، (د.ط).

15. عبد العزيز بن عثمان التويجري، التنمية والعلوم والثقافة، الرباط، المملكة المغربية، ط2، 2015.

16. عبد العزيز بن عثمان التويجري، الخوارزمي أجل التعايش، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2008.

17. عبد الله إبراهيم، عبد الله الغذائي، الممارسات النقدية الثقافية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2003.

18. عبد الله العزامي، النقد الثقافي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2005.

19. عبد الله الغذامي، الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرفية العامة للكتاب، القاهرة، 1998.

20. عبد الله الغذامي، وأصطف عبد النبي، نقد ثقافي أم نقد أدبي، دار الفكر، دمشق، 2004.

21. عبد المالك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

22. عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، "تاريخيا وأنواعا وقضاياه" ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م.

23. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1، يونيو 2002.

24. قيس النوري، الأساطير وعلم الأجناس، جامعة الموصل، 1981.

25. محمد جلال أبو الشرف، الفكر السياسي في الاسلام، المعرفة الجامعية، 1990.

26. محمد جميل سلطان، فن القصة والمقامة، منشوراتجامعة التمدن الاسلامي، مطبعة الترقي.

27. محمد عبد المعطي، السياسة بين النظرية والتطبيق، الجامعات المصرية، الاسكندرية، 1976.

28. محمد عبد المعين خان، الأساطير والخرافات عند العرب، دار الحداثية للطباعة، بيروت، 1993.

29. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، 1997.

30. محمد مندور، في الأدب والنقد، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط9، 1949.

ثالثا/ المعاجم:

1. ابن منظور، أبوفضل جمال الدين، لسان العرب، مادة ثقف، دار صادر لطابعة والنشر والتوزيع، ج9، بيروت، لبنان.

2. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة ثقف، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، بيروت، 1970.

3. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط8، 2001.

4. جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات الفلسفية، تونس، دار الجنوب، 2003.

5. عبد الرحمن بن أبي بكلا، جلال الدين السيوطي، عجم مقاييس العلوم في الحدود والرسوم، تح: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ، 2004.

6. مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، مادة قصص، مؤسسة الرسالة، تح: التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.

7. مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004.

رابعا/ المقالات والمجلات:

1. حسن شمس أبادي، وآخرون، نشأة القصة القصيرة ومميزاتها في مصر، فصيلة دراسات الأدب المعاصر، العدد11.

2. طارق بوحالة، قراءة نقدية في نظرية النقد الثقافي عند عبد الله القدامي، قسم اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، حوليات جامعة قالمة للغات والأدب، العدد15 جوان 2016.

3. عبد الوهاب أبو هاشم، مشروع النقد الثقافي، مقدمة في ملتقى الابداع، اللقاء الخامس، 17 أفريل 2003.

خامسا/ الرسائل الجامعية

1. جميلة بن عيادة الشمري، مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، ماجيستير في الثقافة الاسلامية، كلية الشريعة، قسم الثقافة الاسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

الملحق

التعريف بالكاتب:

عمار الجنيدي قاص وشاعر مسرحي، دكتوراه في الأعلام، عضو رابطة الكتاب الأردنيين، عضو اتحاد العام للكتاب، والأدباء العرب، عضو حركة شعراء العالم للسلام، من مؤلفاته:

قصص

1- الموناليزا تلبس الحجاب، قصص قصيرة جدا (1) 1996،

2- خيانات مشروعة، قصص قصيرة جدا، 2003.

3- أرواح مستباحة، 2009.

4- ذكور بائسة، قصص قصيرة جدا2011،

5- أنزفني مرة أخرى، قصص قصيرة جدا، 2016.

6- مسكوت عنهم قصص قصيرة 2021.

7- لابواكي لي قصص قصيرة جدا 2021.

شعر:

وهج الانتظار الأخير 1995، 2 رايات على صفح (1) الشفق 1999، 3 رماح في خاصرة الوجع، 2004، فضاءات شعرية، مشترك دمشق 2000، 5 تلالي تصنيف بعوسجها – قصيدة النثر – وزارة الثقافة،2013.

الجوائز:

- فاز بجائزة مديرية الثقافة اربد للقصة القصيرة 1994
- فاز بالجائزة الأولى في مسابقة رابطة الكتاب الأردنيين للقصة القصيرة 1998.
- فاز بجائزة هيئة الإذاعة للقصة القصيرة 2003.

- فاز بجائزة B.B.C البريطانية أديب عباسي للقصة القصيرة 2004.
- فاز بجائزة (ثقافة بلا حدود) للقصة القصيرة جدا، على مستوى، الوطن العربي 2007.

كتب عن إيداعه أكثر من عشرين دراسة نقدية نشرت في الصحف والمجلات الثقافية المتخصصة وفي المواقع الالكترونية وبعضها نشر في كتب نقدية.

اتخذ ديوانه (تلالي تصنيف بعوسجها) كمشروع تخرج (مذكرة ليسانس) في (المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة، الجزائر عام 2016.

رسائل أكاديمية عن أدب عمار الجنيدي:

سيمياء العتبات النصية في المجموعة (1) القصصية "خيانات مشروعة" لعمار الجنيدي المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف لميلة /الجزائر.

الباحثتان: عبد الرزاق كنزة ودهيمي حياة. السنة الجامعية 2016/2017.

سيمياء النص الموازي في المجموعة القصصية 2 القصيرة جدا "أنزفني مرة أخرى" لعمار الجنيدي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر.

الباحثة: نور الهدى تربيع، السنة الجامعية: 2017/2018.

الحس الساخر في المجموعات القصصية لعمار (3) الجنيدي جامعة جرش، الباحثة: ثراء محمود أحمد درادكة 2019/2020.

التعريف بالمجموعة القصصية "مسكوت عنهم":

عندما نريد أن نتكلم عن القصص، فلنجعل في الحسبان أنها عبارة عن تجارب للآخرين قد مرت منها ما هو منزوع من الواقع ومنها ما هو منزوع من فكرة القاص ليجسد حالة ما

اجتماعية دينية ثقافية سياسية نفسية، فينطلق الكاتب إلى صنع أرضية لهذه القصص، وتحت هذا الحقل تلتقي العديد من القصص التي قد تتشابه في بعض أحداثها ويختلف الشخوص فيها، ثم تبدأ هذه القصة بمعالجة مسائل متعددة بين الناس سواء على الصعيد الطبقي أو الاجتماعي، بين غني وفقير وحاكم ومحكوم وأمين وخائن، وهكذا ما دار في تلك القصص من أحداث تجعل القارئ ينسجم معاها وكأنه أحد شخوص القصة وأبطالها.

هذا القول ينطبق تماما على المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" لعمار الجنيدي وهي عبارة عن قصص قصيرة وقصيرة جدا في حجمها، وكبيرة في ما حملته من رؤى وإبداع ونقد، تناول فيها المؤلف بعض من حكايا الحياة والمجتمع والزيف الذي يغطي كثيرا من السلوكات الاجتماعية البائسة والعاجزة، تحمل في طياتها مرارة الفارق الكبير بين الواقع التعيس والقاسي والحلم الشعري بعالم أكثر صدقا أكثر انفتاحا في التعامل مع حاجات الإنسان العميقة، والتي يضطر لتلبيتها في العتمة والسر، لذلك نوع القاص في قصصه مجموعة من الظواهر أو بالأحرى الأبعاد الدينية والثقافية والأسطورية والسياسية والاجتماعية وهذه الأخيرة كان لها الحظ الأوفر في قصصه حيث كان لها الظهور في قصة "المحاولة الأخيرة لإلقاء قصيدة" وقصة "الجلادون"... وغيرها من القصص ثم يليها البعد الديني الذي يعبر عن تعلق الكاتب وتمسكه بثقافة الدينية والتي جاء في قصص متعددة منها قصة "أوغاد" وقصة "عندما يكون الخروج مستحيلا" وقصة "الشاعر يدفع الثمن"، ثم يأتي البعد الأسطوري الذي يعبر عن العادات والتقاليد والمعتقدات الخاصة بكل مجتمع، أو حكايات عن الآلهة أو القبيلة أو قوى غيبية، أو تفسير خلق الكون والإنسان وجاء في عدة قصص نذكر قصة "الشاعر يدفع الثمن"، وقصة "وجوه"، وكذلك قصة "تحولات منتصف الليل"، ثم يأتي البعد السياسي الذي يهتم بالأمور السياسية، والقيام على إصلاح المجتمع والعمل على تحقيق العدل والمساواة في البلاد وضمان حقوق الأفراد والجماعات يظهر ذلك في بعض القصص منها قصة "الشاعر يدفع الثمن".

ويتبين لنا من خلال هذه النظرة الشاملة للمجموعة القصصية "مسكوت عنهم" أن الكاتب عمار جنيدي قد كان واضحا في سرده للقصص، واقعيا في أحداثه يغترف من ثقافته

التاريخية والدينية وكذلك الاجتماعية. كل هذا يشير إلى قوة العمل الأدبي الذي جعله يلم بالكثير من الأبعاد الثقافية التي تعتبر الغذاء السردي للقصص.

الفهرس

الفهرس:

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ-ج
مدخل	7
1- مفهوم القصة	7
أ- لغة	9
ب- اصطلاحا	9
2- القصة القصيرة	10
3- نشأة القصة القصيرة في العالم العربي	10
الفصل الأول: الثقافة والنقد الثقافي	**12**
1- الثقافة	13
1-1 مفهوم الثقافة لغة	13
1-2 مفهوم الثقافة اصطلاحا	13
أ- عند الغرب	14
ب- عند العرب	15
1-3 مصادر قوة الثقافة العربية	16
1-4 خصائص الثقافة	18
2- النقد الثقافي	20
2-1 مفهوم النقد	20
أ- لغة	20
ب- اصطلاحا	22
2-2 مفهوم النقد الثقافي	24
2-3 نشأة النقد الثقافي	26
2-4 مرتكزات النقد الثقافي	28
الفصل الثاني: الأبعاد الثقافية في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم" لعمار الجنيدي	32

الفهرس:

1- مفهوم الأبعاد الثقافية	33
أولا/ البعد في التعريف اللغوي	33
ثانيا/ البعد في التعريف الاصطلاحي	34
2- البعد الديني في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"	35
3- البعد الاجتماعي في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"	37
4- البعد السياسي في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"	39
5- البعد الأسطوري في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"	42
خاتمة	47
قائمة المصادر والمراجع	50
ملحق	55
فهرس	60
الملخص	-

ملخص

ملخص بالعربية:

يعد النقد الثقافي من أهم الظواهر الأدبية التي أنتجتها مرحلة ما بعد الحداثة في مجال الأدب والنقد، مستهدفا البلاغة والنقد معا من أجل بناء منهجي جديد، يتمثل في المنهج الثقافي الذي يهتم باكتشاف الأنساق والأبعاد الثقافية المضمرة ودراستها في جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، فكان هدف دراستنا الكشف عن مختلف الأبعاد الثقافية في المجموعة القصصية "مسكوت عنهم"، لـ عمار الجنيدي، وقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين، فصل نظري متكون ويتضمن الأبعاد الثقافية من البعد الديني ويتضمن صور دينية: الصبر، معتقدات، معابد، كهنة....إلخ، والبعد السياسي من الحكم والسلطة، والبعد الاجتماعي من مظاهر العيش والأوضاع الاجتماعية السائدة في المجتمع والبعد الأسطوري من طقوس وأعراف وخرافات.

وبناءا على ما سبق يسعى هذا البحث إلى استجلاء بعض الأبعاد الثقافية التي حملتها المجموعة القصصية "مسكوت عنهم".

الكلمات المفتاحية: النقد الثقافي، الأبعاد الثقافية، الثقافة، قصة مسكوت عنهم.

English Summary :

Cultural criticism is one of the most important literary phenomena produced by the postmodern stage in the field of literature and criticism, targeting rebetoric and criticism together in order to build a new method ology represented in the cultural approach, which is concerned with discovering implicit cultural patterns and dimensions, and studing them in their political, social, cultural and religious aspects. The aim of our study is to reveal the various cultural dimensions, in the story collection " silenced About them" by Ammar AL –Junaid-we divided this research into two chapters, a theorectical chapter consisting of concepts of criticim, culture, cultural criticism and every thing that revolues around it, and an applied chapter that includes the cultural dimensions consisting of the religious dimension and includes images religious : patience, beliefs, temples, priests…, the political dimension of rule and authority, the social dimension of the manifestation customs and traditions. And the legendary dimension of rituals, customs and superstitions.

Based on the foregoing, this research seeks to elucidate some of the cultural dimensions that the story collection " speaks About " carried.

Keywords : cultural criticism/ cultural dimensions/ culture/ the story of the unspoken.